النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 29\10\2017 العدد (44) (الأحد الـ 21 بعد العنصرة – الأحد 7 من لوقا)

اللحن: (4) – الإيوثينا: (10) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: افتح فمي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

إذا في كثير من الأحيان كان الناس يشكّون بالعجائب الحاصلة ولذلك حاول أن يقنعهم من خلال أجوبتهم الخاصة. هكذا فعل مع لعازر ومع موسى . قال لموسى ماذا تمسك بيدك حتى لا ينسى عندما تتحوّل العصا إلى حيّة وحتى يتذكّر جوابه ويقتنع بالعجيبة . وفي حالة لعازر يقول أين دفنتموه لكي يجيبوا تعال وأنظر لقد أنتنَ لأن له أربعة أيام وهكذا لن يستطيعوا أن ينكروا أنه أقام ميّتاً . عندما رأى الزمّارين والعالم ، أخرجهم كلهم خارجاً وأتمَّ العجيبة أمام الوالدين فقط . لم يعطها نفساً أخرى بل أعاد نفسها بالذات وأيقظها وكأن من نومٍ . أمسكها بيدها منيراً الذين كانوا يتبعونه ومهيّئاً إياهم للإيمان بالقيامة . كان الأب يقول ضع يدك عليها لكنه فعل أكثر من ذلك . لم يكتفِ بوضع يده عليها بل أمسكها وأقامها مبرهناً أن كل شيء يطيعه ، ولم يقمها فقط بل أمر أن تُعطى لتأكل حتى لا يعتقدوا أن الأمر كان وهمياً. لم يعطها الطعام بذاته بل طلب من الآخرين كما فعل بالضبط مع لعازر " حلّوه وأتركوه يذهب " وبعدها أخذه معه إلى المائدة . عادة يهتمَ بشيئين: يحاول أن يتبين بكل دقة حالة الموت وحالة القيامة. لكن أنتم لا تنتظروا فقط إلى القيامة بل أيضاً إلى طلبه بأن لا يخبروا أحداً بذلك معلّماً هكذا التواضع والرصانة. ومع ذلك تعلّموا أنّه أخرج الذين كانوا يضجون مظهراً أنهم كانوا غير مستحقين لمشاهدة العجيبة . هكذا لا تخرج مع الذين يزمّرون بل أبقّ مع بطرس ويعقوب ويوحنّا . إن كان فعل معهم هكذا في السابق فهو يفعل معهم أكثر الآن. إذ ذاك لم يكن بعد واضحاً أن الموت هو نوم أمّا الآن فالأمر أوضح من الشمس: ألم يُقِم الإبنة، هكذا سوف يقيمك بلا شك وبأبهى مجد . تلك قامت ولكنها بعد ذلك عادت وماتت من جديد أمَّا أنت عندما ستقوم سوف تبقى غير مائت إلى الأبد . إذاً لا يحزننّ أحد ، لا يولولنّ ولا ينكرن أنه جاز الموت ولكنه غلب الموت. لماذا أنت تحزن باطلاً ، الأمر أصبح رقاداً. لماذا تبكي وتتوجّع ، لو فعل الوثنيون ذلك لضحكت منهم ولكن عندما يتصرّف المؤمن بمثل هذه البشائع نبرّره ونسامح مثل هذه الجهالات خاصّة وقد رأينا برهاناً قاطعاً للقيامة...

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

ما أعظمَ أعمالكَ يا ربُّ. كُلَّها بحكمةٍ صَنَعتَ.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 2: 16-20 (للأحد))

يا إخوةُ إذ نعلَمُ أنَّ الإنسانَ لا يُبرَّرُ بأعمالِ الناموسِ بل إنّما بالإيمانِ بيسوعَ المسيحِ. آمنا نحنُ بيسوعَ المسيحِ لكي نُبرَّرَ بالإيمانِ بالمسيحِ. لا بأعمالِ الناموسِ إذ لا يُبرَّرُ بأعمالِ الناموسِ أحدٌ من ذوي الجسد* فإنْ كُنَّا ونحنُ طالِبونَ التبريرَ بالمسيحِ، وُجِدْنا نحنُ أيضًا خطأةً أفيكونُ المسيحُ إذنْ خادِمًا للخطيئةِ. حاشا* فإنِّي إنْ عُدتُ أبني ما قد هَدَمتُ أجعَلُ نفسي مُتعدِّيًا* لأني بالناموسِ مُتُّ للناموسِ لكي أحيا باللهِ* معَ المسيحِ صُلِبتُ فأحيا، لا أنا، بل المسيحُ يحيا فيَّ. وما لي مِن الحياةِ في الجسدِ أنا أحياهُ في إيمانِ ابنِ اللهِ الذي أحبَّني وبَذَلَ نفسَهُ عنّي.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي (لو 8: 41-56 (للأحد)

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ إنسانٌ اسمهُ يايِرُسُ وهو رئيسٌ للمجمع وخرَّ عند قدمي يسوعَ وطلب إليه أن يدخل إلى بيته* لأن له ابنة وحيدة لها نحو اثنتي عشرة سنة قد أشرفت على الموت. وبينما هو منطلق كان الجموع يزحمونه* وإن امرأة بها نزف دم منذ اثنتي عشرة سنة وكانت قد أنفقت معيشتها كلها على الأطباء ولم يستطع أحد أن يشفيها* دنت من خلفه ومست هدب ثوبه وللوقت وقف نزف دمها* فقال يسوع من لمسني. وإذ أنكر جميعهم قال بطرس والذين معه يا معلم إن الجموع يضايقونك ويزحمونك وتقول من لمسني* فقال يسوع إنه قد لمسني واحد. لأني علمتُ أن قوة قد خرجت مني* فلما رأت المرأة أنها لم تخْفَ جاءت مرتعدة وخرت له وأخبرت أمام كل الشعب لأية علة لمسته وكيف برئت للوقت* فقال لها ثقي يا ابنة. إيمانك أبرأك فاذهبي بسلام* وفيما هو يتكلم جاء واحد من ذوي رئيس المجمع وقال له إن ابنتك قد ماتت فلا تتعب المعلم* فسمع يسوع فأجابه قائلا لاتخف. آمن فقط فتبرأ هي* ولما دخل البيت لم يدع أحدا يدخل إلا بطرس ويعقوب ويوحنا وأبا الصبية وأمها* وكان الجميع يبكون ويلطمون عليها. فقال لهم لاتبكوا. إنها لم تمت ولكنها نائمة* فضحكوا عليه لعلمهم بأنها قد ماتت* فأمسك بيدها ونادى قائلا يا صبية قومي* فرجعت روحها وقامت في الحال فأمر أن تُعطى لتأكل. فدهش أبواها فأوصاهما أن لا يقولا لأحد ما جرى.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إنَّ تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحنَ القضية الجدية، وخاطبنَ الرسل مفتخرات وقائلات: سُبي الموت وقام المسيح الإله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للشهيدة باللحن الرابع ﴾

نعجتك يا يسوع تصرخ نحوك بصوتٍ عظيمٍ قائلة: يا ختني اني اشتاق اليك واجاهد طالبةً إياك، وأُصلب وأُدفن معك بمعموديتك، وأتألم لاجلك حتى أملك معك، وأموت عنك لكي أحيا بك. لكن كذبيحة بلا عيب تقبَّل التي بشوقٍ قد ذُبحت لك. فبشفاعاتها بما انك رحيمٌ خلص نفوسنا.

﴿ طروبارية للبار باللحن الثامن ﴾

بكَ حُفظت الصورة باحتراسٍ وثيق، أيها الأب ابراميوس، لأنكَ قد حملتَ الصليب فتبعتَ المسيح، وعملتَ وعلَّمتَ أن يُتغاضى عن الجسد لأنهُ يزول، ويُهتمَّ بأمور النفس غير المائتة. فلذلك أيها البار تبتهج روحك مع الملائكة.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين

نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح" "لنقولا كاباسيلاس"

نقاوة القلب.. (التتمة).

ان السلام الذي يتكلم عنه الرسول بولس سنربحه بنقاوة القلب. ان المسيح "هو سلامنا الذي جعل الاثنين واحداً وحلّ السياج المتوسط" (أفسس 2: 14). لقد صار كل شيء من أجل السلام، والحصول على هذا الخير العظيم يستحق كل درس واهتمام وسينال السلام البولسي أولئك الذين يضعونه فوق كل الخيرات فيطردون الحقد المدمر من نفوسهم، والخطيئة التي تبعد السلام عامة. يقطن السلام في القلوب النقية فقط. السلام هبة عظمى، والله نفسه صار انساناً لم يجد ما هو اسمى من السلام لذلك اراق دمه ليعطي السلام للانسان. لم يجد بين المخلوقات البشرية ما يشتري السلام به لذلك اتخذ جسداً ودماً واراق دمه ليخلق خليقة جديدة نقية سلامية، وصار بذبيحته رئيس السلام. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"قصة في الحديقة"

جلست في الحديقة العامة والدموع تملأ عيني.... كنت في غاية الضيق والحزن، ظروفي في العمل لم تكن على ما يرام، بالإضافة إلى بعض المشاكل الشخصية الأخرى.

بعد عدة دقائق رأيت طفلًا مقبلًا نحوى وهو يقول: "ما أجمل هذه الوردة رائحتها جميلة جدًا ". تعجبت لأن الوردة لم تكن جميلة بل ذابلة، ولكنى أردت التخلص من الطفل فقلت: "فعلًا، جميلة للغاية".

عاد الولد فقال: "هل تأخذيها؟". دهشت ولكنى أحسست إنني لو رفضتها سيحزن، فمددت يدي وقلت: "سأحب ذلك كثيرًا، شكرًا". انتظرت أن يعطيني الوردة ولكن يده بقيت معلقة في الهواء.

وهنا أدركت ما لم أدركه بسبب أنانيتي وانشغالي في همومي.... فالولد كان ضريرًا!! أخذت الوردة من يده، ثم احتضنته وشكرته بحرارة وتركته يتلمس طريقه وينادى على أمه.

احباءنا: بعض من أمور حياتنا تدفعنا للتذمر فهيا بنا نتأملها في ضوء مختلف يدفعنا للشكر..... فهيا بنا نشكر لأجل:

* الضوضاء، لأن هذا يعنى إنني أسمع.

* زحمة المرور، لأن هذا يعنى إنني أستطيع أن أتحرك وأخرج من بيتي.

* النافذة المحتاجة للتنظيف والأواني التي في الحوض، لأن هذا يعنى إنني أسكن في بيت، بينما كان رب المجد ليس له أين يسند رأسه.

* البيت غير النظيف بعد زيارة الضيوف، لأن هذا يعنى إن لدى أصدقاء يحبونني.

* الضرائب، لأن هذا يعنى إنني أعمل وأكسب.

* التعب الذي أشعر به في نهاية اليوم، لأن هذا يعنى إن ربنا أعطاني صحة لأتمم واجباتي.

* المنبه الذي يوقظني في الصباح من أحلى نوم، لأن هذا يعنى إنني مازلت على قيد الحياة، ولي فرصة جديدة للتوبة والعودة إلى الله.

"إنه من إحسانات الرب إننا لم نفن، لأن مراحمه لا تزول، هي جديدة كل صباح".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسة البار في الشهيدات انسطاسيًا الرومية، وأبينا البار ابراميوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في التاسع والعشرين من شهر تشرين الأول لتذكار القديسة البارة في الشهيدات انسطاسيًا، وأبينا البار ابراميوس.

القديسة البارة في الشهيدات انسطاسيًا: عاشت القدّيسة نسطاس (انسطاسية) في مدينة رومية،

أيام الامبراطورين داكيوس وفاليريانوس. توفّرت لها كلّ أسباب العيشة الرغدة، فتوّة وغنىً وجمالاً، لكنّها علقت بشباك الرب يسوع المسيح، واكتشفت اللؤلؤة الأثمن من سائر اللآليء. فكان أن أنفقت من أموالها على المسيحيين المسجونين لأجل إيمانهم، ووزّعت الباقي على الفقراء، ثم اعتزلت، هي وبعض العذارى، وأقمن في بيت صغير في طرف المدينة. وقد كانت القيّمة عليهن امرأة مقتدرة اسمها صوفيا.

هذه أنشأت العذارى على الشهادة اليوميّة للمسيحية، نسكاً وجهاداً ومحاربةً للأهواء. وشي بها عند الوالي الحاكم ولم ترضخ لمغرياته ووعوده فغضب وسلّمها الى المعذّبين فلم تبدِ أيّة علامة من الخوف، وقد أمعن الجلاّدون في تعذيب نسطاس إلى أن قطعوا هامتها بحد السيف، ففازت بإكليل الشهادة..

فجاءت معلّمتها صوفيّا، وأخذت رفاتها وقد بقيت هذه الرفات على مدى العصور مصدراً للبركة والتعزية.. وهي محفوظة في معظمها، إلى اليوم، في دير القديس جاورجيوس في جبل آثوس.

أبينا البار ابراميوس: ولد القديس ابراميوس في بيت من ذوي اليسر بالقرب من مدينة الرها، فيما بين النهرين. كان والداه تقيين نبيلين فأنشأه على التقوى وكرامة الخلق. وإذ رغبا في تقديم ولدهما في مراقي العظمة بين الناس، خطبا له.

كبر ابراميوس وكبر فيه حبه للتوحد وحياة التأمل، وكان والداه يخشيان عليه أن تجنح به هدأته وتأملاته نحو النسك، فرغبا إليه بالزواج، فامتنع، فأصرا، فأذعن.

وجرى الاحتفال بالعرس، سبعة أيام كاملة، كان ابراميوس خلالها في غير مكان وكأن الأمر لا يعنيه. فلما حضر اليوم السابع، اخترق قلبه شعاع من النعمة الإلهية، فقام لتوه، وهو لا يعرف بعد زوجته، وخرج سراً من البيت وتوارى.

لم يأخذ معه شيئاً سوى زهده، طالباً وجه ربه. كان يومذاك قد بلغ العشرين.

وقادته النعمة إلى قلاية معزولة لا تبعد كثيراً عن المدينة. هناك أقام في الصلاة سبعة عشر يوماً لم يذق خلالها أي طعام ولا بل ريقه بنقطة ماء. أول خروجه كان كمن يريد أن يلتهم الحياة الإلهية التهاماً.

في هذه الإثناء، كان والداه يبحثان عنه في كل مكان. لم يدعا موضعاً إلا بحثا فيه عنه، إلى أن بلغاه مغلقاً على نفسه في تلك القلاية. فلما رأياه اندهشا من حاله، وأدركا بالنعمة أن ولدهما قد اختار النصيب الصالح الذي لن ينتزع منه. وبدل أن يصرّا عليه بالعودة معهما، أسلما أمرهما لله وتركاه لسعيه ومضيا. فسدّ ابراميوس الباب على نفسه ولم يترك إلا نافذة صغيرة تصله بالعالم كان القوم يأتونه ببعض الطعام من خلالها، بين وقت وآخر.

هكذا باشر القديس ابراميوس حياته النسكية بهمة لا تعرف الكلل، فكان يجدّ كمن لا بدن له، مستغرقاً في الدموع والأصوام والأسهار والصلوات.

وترك والداه ثروة كبيرة له بعد ان توفيا ووزعها الى الفقراء إلى أن تنفذ.. وبنى كنيسة جميلة ببعض الأموال المتبقية من تركة والديه، بعد ان هدى الكثير من الوثنيين بعد ان نال منهم الكثير من العذابات القاسية، وجاء اليوم الذي كان لا بد فيه للصلوات والدموع أن تستجاب. فلقد نفذت النعمة الإلهية إلى قلوب سكان البلدة فاعترفوا بإله ابراميوس إلهاً لهم حقيقياً وحيداً. فعمّدهم وعلّمهم الإنجيل سنة كاملة.

رقد البار رقود الأبرار القديسين وهو في السبعين وقد مضى عليه خمسون سنة في النسك والجهاد. كان ذلك عام 370 للميلاد.

فبشفاعة القديسة البارة في الشهيدات انسطاسيًّا، وأبينا البار ابراميوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.